الثورة

www.thawra.sy
يوميـــــة سياســـــية
8 صفحـــات
مؤسسة الوحدة

تبدّل في قوام سلّة الصادرات..
جوهرة لـ «الثورة»: التنوّع أوصل المنتج السوري إلى أكثر من ١٠٠ بلد

4

الأحد 2 رجب 1445هـ | 14 كانون الثاني 2024 م العدد 17544 | السنة التاسعة والخمسون

YouTube Telegram Instagram facebook

مئة يوم من العدوان الإسرائيلي.. والمقاومة الفلسطينية تواصل تصديها لقوات الاحتلال المتوغلة

١١ مجزرة جديدة ترفع عدد الضحايا إلى نحو ٢٤ ألف شهيد وأكثر من ٦٠٥٠٠ جريح

مئة يوم من العدوان الإسرائيلي الوحشي على قطاع غزة المنكوب، يرافقه المزيد من مجازر الإبادة الجماعية بحق الأطفال والنساء، والتدمير الممنهج للمنازل والبنى التحتية، بالإضافة إلى الاستمرار في قطع الماء والكهرباء، ومنع وصول الغذاء والاحتياجات الإنسانية، والاحتلال الصهيوني يوغل في إجرامه، ورغم الاحتجاجات والمطالبات الدولية بضرورة وقف العدوان، إلا أن الولايات المتحدة، الداعم والشريك الأساسي في جرائم الاحتلال، تمنع صدور أي قرار من مجلس الأمن يلزم الكيان الصهيوني بوقف عدوانه، فيما الحكومات الغربية تواصل تسترها على جرائم الاحتلال، وتتمترس في الخندق الصهيوني والأميركي، لمواصلة العدوان.

وخلال الساعات الـ٢٤ الماضية ارتكب الاحتلال الإسرائيلي ١١ مجزرة في القطاع المنكوب ليرتفع بذلك عدد ضحايا العدوان المتواصل لليوم الـ١٠٠ إلى نحو٢٤ ألف شهيد وأكثر من ٦٠٥٠٠ جريح، وردا على العدوان وجرائم الاحتلال، واصلت المقاومة الفلسطينية تصديها لقوات الاحتلال المتوغلة، وكبدتها المزيد من الخسائر في الأرواح والعتاد.

■ التفاصيل صفحة ٣

التقى رئيس لجنة الأخوّة البرلمانية السورية-الموريتانية
المهندس عرنوس: ضرورة تفعيل عمل اللجنة الحكومية المشتركة

التقى رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس اليوم، الداه صهيب رئيس لجنة الأخوّة البرلمانية السورية-الموريتانية.

واعتبر المهندس عرنوس أن سورية وموريتانيا تتمتعان بمؤسسات عريقة قادرة على إدارة شؤونها وتوجيه مصالحها بما يحقق

■ البقية ص «٢»

المقاومة اللبنانية تستهدف مواقع للعدو الإسرائيلي وتحقق إصابات مباشرة

استهدفت المقاومة اللبنانية اليوم بالأسلحة المناسبة أربعة مواقع للعدو الإسرائيلي عند الحدود مع فلسطين المحتلة، محققة فيها إصابات مباشرة.

وقالت المقاومة في بيان اليوم: "دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وإسناداً لمقاومته الباسلة استهدفنا مرابض مدفعية العدو في خربة ماعر بالأسلحة الصاروخية، وحققنا إصابات مباشرة".

وفي بيانات منفصلة، أعلنت المقاومة عن استهداف قوة عسكرية للجيش الإسرائيلي في مستوطنة "كفر يوفال" بالأسلحة المناسبة، ما أدى إلى وقوع عددٍ من الإصابات في صفوف القوة بين قتيل ومصاب.

■ البقية ص «٢»

رئيس تحرير صحيفة الشروق التونسية لـ «الثورة»:
محاكمة «إسرائيل» أمام العدل الدولية خطوة شجاعة لمحاسبتها على مجازرها

2

المركزي يحدد سعر الصرف للحوالات والصرافة بـ ١٣٢٠٠ ليرة للدولار

2

السيد نصرالله: العدو فشل بتحقيق أهدافه بغزة.. ونحن لا نخاف الحرب وجاهزون لها

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن العدو الإسرائيلي فشل في تحقيق الأهداف المعلنة والضمنيّة وشبه المعلنة في غزة، باعتراف الإسرائيليين، وأن هذا العدو ما زال يقاتل في خان يونس والوسط من أجل تحصيل إنجاز، وأنه لم يتمكن حتى اللحظة من ضرب المقاومة وقدرتها على إطلاق الصواريخ من غزة.

وقال: "١٠٠ يوم وغزة

■ البقية ص «٢»

رئيس تحرير صحيفة الشروق التونسية لـ «الثورة»:
محاكمة «إسرائيل» أمام العدل الدولية خطوة شجاعة لمحاسبتها على مجازرها

■ الثورة – خاص – فؤاد الوادي:

أكد رئيس تحرير صحيفة الشروق التونسية عبد الحميد الرياحي أن محاكمة "إسرائيل" لأول مرة منذ نشأتها المشؤومة أمام محكمة العدل الدولية، هزيمة كبيرة لها، وخطوة شجاعة على طريق محاسبتها على مجازرها وجرائمها بحق الشعب الفلسطيني منذ نحو ثمانية عقود.

وقال الرياحي خلال لقاء مع " الثورة " عبر التلغرام: إن الكيان الصهيوني الذي لطالما ظن أنه فوق المساءلة وفوق المحاسبة وفوق الشرعية الدولية، والذي لطالما تعود على ازدراء القوانين والمواثيق الدولية نتيجة الدعم الأمريكي والغربي، هاهو اليوم يحاكم أمام محكمة العدل الدولية ويتلقى هزيمة كبيرة، لأنه بات يدرك تماماً أن جرائمه لن تبقى بلا محاسبة وبلا عقاب.

وأضاف رئيس تحرير الشروق التونسية أن ما قامت به جمهورية جنوب إفريقيا يعد خطوة جريئة على طريق مساءلة " إسرائيل" عن جرائمها المستمرة منذ ٧٥ عاما وحتى اليوم، معتبراً أن هذه الخطوة سوف تشكل صفعة وصدمة لها ولداعميها، خصوصاً الولايات المتحدة ودول الغرب الاستعماري الشريكة لها في جرائمها ضد الشعب الفلسطيني.

وأردف الرياحي قائلاً: إن مجرد مثول الكيان الصهيوني أمام محكمة العدل الدولية سوف يكون له نتائج وتداعيات وخيمه عليه، أبرزها أنه سوف يميط اللثام أمام العالم عن الكثير من جرائمه، وكذلك سيزيد تشويها لصورته المشوهة أصلاً جراء غطرسته وعربدته وإرهابه الذي تجاوز كل الحدود الإنسانية والأخلاقية، مؤكداً أن صورة هذا الكيان

المجرم وحتى صورة داعميه لن تبقى يقينا كما كانت قبل خطوة المحاكمة أمام محكمة العدل الدولية.

وحول الأهداف التي حققتها "إسرائيل" من حربها على قطاع غزة بعد مرور نحو مئة يوم عليها، قال الصحفي التونسي: إنه بالرغم من هذا العدوان الهمجي الذي راح ضحيته آلاف الأطفال والنساء والأبرياء والذي دمر كل البنى التحتية وكل مظاهر الحياة في القطاع المحاصر، وإنه بالرغم من الدعم الأمريكي المفتوح عسكرياً ومادياً وسياسياً، إلا أن هذه الحرب الهمجية والوحشية قد منيت بفشل ذريع في تحقيق أهدافها، لاسيما تدمير وتفكيك المقاومة الفلسطينية، ودفع سكان القطاع إلى الهجرة في تغريبة جديدة بعد النكبة الأولى في اتجاه صحراء سيناء المصرية أو في اتجاه دول أخرى تقبل باستقبال أعداد منهم.

■ التفاصيل الكاملة على موقع الثورة الإلكتروني

رئيسي: القضية الفلسطينية تحولت إلى القضية الأولى للبشرية

اعتبر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أن القضية الفلسطينية تحولت اليوم من القضية الأولى للعالم الإسلامي إلى القضية الأولى للبشرية، مشدداً على ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي ومعاقبة وملاحقة قادته.

وقال رئيسي في كلمة له أمام المؤتمر الدولي "طوفان الأقصى ويقظة الضمير العالمي" المنعقد في طهران اليوم وفقاً لوكالة فارس: إن الفكر والتيار المقاوم والصمود الذي تبلور في لبنان وفلسطين وسورية والعراق واليمن هو الطريق الوحيد للتصدي للعنجهية والظلم والعدوان.

وأشار رئيسي إلى أن التسوية والمساومة لم تنجحا في إيجاد حل للقضية الفلسطينية لأن الكيان الصهيوني لا يلتزم بالعهود، حيث انتهك حتى الآن جميع القرارات والاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

الصين: بيان الخارجية الأمريكية بشأن الانتخابات في تايوان ينتهك مبدأ صين واحدة

انتقدت الصين البيان الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية بشأن الانتخابات التي أجريت في منطقة تايوان الصينية بشدة، واعتبرته ينتهك مبدأ صين واحدة والبيانات الثلاثة المشتركة بين الصين والولايات المتحدة.

ونقلت شينخوا عن متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قوله اليوم: إن البيان يتعارض مع التزام الولايات المتحدة السياسي بالحفاظ فقط على العلاقات الثقافية والتجارية وغيرها من العلاقات غير الرسمية مع منطقة تايوان، ويرسل إشارة خاطئة للغاية للقوى الانفصالية الساعية لما يسمى "استقلال تايوان".

وأضاف المتحدث: "نستنكر هذا البيان ونعارضه بشدة، وقد قدمنا احتجاجات جادة للجانب الأمريكي".

وقال المتحدث: إن مسألة تايوان في صميم المصالح الأساسية للصين، وهي الخط الأحمر الأول الذي لا ينبغي تجاوزه في العلاقات الصينية-الأمريكية، ومبدأ صين واحدة هو عرف أساسي في العلاقات الدولية وتوافق سائد بين المجتمع الدولي والأساس السياسي للعلاقات الصينية-الأمريكية.

وأعرب المتحدث عن معارضة الصين الحازمة لقيام الولايات المتحدة بأي شكل من أشكال التفاعلات الرسمية مع تايوان أو التدخل في شؤون تايوان بأي شكل أو تحت أي ذريعة.

المقاومة اللبنانية تستهدف بقية

كما استهدفت المقاومة التجهيزات التجسسية المستحدثة للعدو في محيط موقع المطلة وتجمعاً لجنود العدو في محيط موقع المرج بالأسلحة الصاروخية وقوات له في موقعي "بركة ريشا" و"حدب يارون"، وحققت فيها إصابات مباشرة.

وكان العدو الإسرائيلي قد جدد اعتداءاته على قرى وبلدات الجنوب اللبناني، مركزاً على الممتلكات والأحياء السكنية.

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن العدو الإسرائيلي استهدف صباح اليوم من موقعه في مزارع شبعا المحتلة الأحراج المحيطة لبلدة عيتا الشعب، وأطلق القذائف الحارقة لإشعال ما تبقى من أشجار في محيط بلدتي الناقورة وعلما الشعب، كما استهدف حي الطراش جنوب غرب بلدة ميس الجبل بالقصف المدفعي.

تزامن ذلك مع تحليق للطيران الاستطلاعي المعادي طيلة الليلة الماضية، وحتى صباح اليوم فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط وصولاً حتى مشارف مدينة صور، كما استمر العدو بإطلاق القنابل المضيئة فوق القرى الحدودية مع شمال فلسطين المحتلة.

المركزي يحدد سعر الصرف للحوالات والصرافة بـ ١٣٢٠٠ ليرة للدولار

حدد مصرف سورية المركزي سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي للحوالات والصرافة بـ ١٣٢٠٠ ليرة للدولار الواحد.

ووفقاً لنشرة الحوالات والصرافة الصادرة اليوم عن المركزي، تم تحديد سعر صرف الليرة السورية مقابل اليورو بـ ١٤٤٥٢,٧٧ ليرة سورية لليورو الواحد.

وتصدر هذه النشرة حسب المركزي بغرض التصريف النقدي وشراء الحوالات الخارجية التجارية والحوالات الواردة إلى الأشخاص الطبيعيين، بما فيها الحوالات الواردة عن طريق شبكات التحويل العالمية.

التقى رئيس لجنة الأخوّة البرلمانية السورية بقية

تطلعات شعبيهما، موضحاً أن لجان الأخوّة بين البرلمانات العربية مهمة جداً لأن الأخوّة لا يمكن أن تتغير مهما تغيرت الظروف التي تحكمها.

ولفت رئيس مجلس الوزراء إلى ضرورة تفعيل عمل اللجنة الحكومية المشتركة، وأن تجد وثائق التعاون الموقعة بين البلدين الشقيقين طريقها إلى حيز التنفيذ، معرباً عن رغبة الحكومة السورية في عقد اجتماع للجنة المشتركة بأقرب وقت، لتكون أساساً لتحريك ملف التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وأشار المهندس عرنوس إلى رغبة سورية في الاستفادة من التجربة الموريتانية في قطاع الثروة السمكية، سواء من حيث توريد المنتجات السمكية أو إقامة مشاريع صناعات غذائية مشتركة، إضافة إلى تصدير المنتجات السورية ولاسيما الأقمشة والألبسة والمنتجات الزراعية والأدوية إلى موريتانيا، معرباً عن الترحيب بأي جهود أو مقترحات لتكون لجنة الأخوّة فاعلة وتستطيع تحريك ملفات التعاون المشترك، وتنتقل من الإطار البرلماني إلى الإطار الحكومي.

وأكد رئيس مجلس الوزراء سعي سورية لتعزيز الشراكة الاقتصادية والتبادل التجاري مع الدول العربية، بما يخدم عملية تفعيل العمل العربي المشترك.

من جهته جدد صهيب وقوف بلاده إلى جانب سورية في مواجهة التحديات التي تتعرض لها، وأكد ضرورة تعزيز التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والتعليم العالي والصحة وغيرها من المجالات الحيوية التي تخدم مصلحة الشعبين الشقيقين، منوهاً بالعلاقات التاريخية التي تجمع البلدين.

حضر اللقاء الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء الدكتور قيس محمد خضر.

السيد نصرالله: العدو فشل بتحقيق بقية

تقاتل وفي حالة صمود لا مثيل له في التاريخ، مضيفاً أن مقاومة غزة بكل فصائلها وبعناوينها المختلفة تقاتل على مدار الساعة ببطولة قلّ نظيرها.

ولفت السيد نصرالله في كلمة له اليوم إلى أن العدو تزداد خسائره وارتباكه ودورانه في الحفرة العميقة، مشيراً إلى ما ذكرته وسائل إعلام العدو عن أن "٤ آلاف جندي أصبح معوّقًا ما يعني أنه خارج الخدمة وقالوا إنّ العدد قد يصل إلى ٣٠ ألفًا"، مضيفاً أن "الكارثة الكبرى ستكون حين تنتهي الحرب وتنكشف حجم الكارثة التي لحقت بالكيان، والتي ألحقته بها المقاومة في غزة بالدرجة الأولى.

وأعلن السيد نصرالله أنه في كل يوم هناك خسائر بشرية للعدو في جبهة غزة وجبهة لبنان وفي الضفة"، مشيراً إلى أن "التضحيات ودماء المظلومين لن تذهب هدراً، وستحقق إنجازات لها أساس جوهري على صعيد المنطقة".

وأضاف الأمين العام لحزب الله: منذ ٩٩ يوماً ونحن جاهزون للحرب ولا نخافها وسنقاتل فيها بلا أسقف وبلا ضوابط وبلا حدود.. الذي يجب أن يخشى من الحرب ويخاف منها هي "إسرائيل" وحكومة العدو.

وأكد السيد نصر الله أن العدوان الأخير على اليمن يمثل حماقة أميركية وبريطانية وتناقضا أميركيا، ففي الوقت الذي يدعو الأميركي إلى عدم توسعة الحرب فإنه يقوم بتوسيعها، مشيرا إلى أن الرئيس الأميركي جو بايدن "سيكتشف سريعا حجم الحماقة التي ارتكبها من خلال عدوانه على اليمن.

الثورة مؤسسة الوحدة
يومية سياسية
العنوان: دمشق - ساحة شهداء قانا «دوار كفرسوسة»
فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨
هاتف
٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥١٠٦٢
٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: أحمد حمادة
مدير التحرير: معد عيسى
أمين التحرير: ناصر منذر

مئة يوم من العدوان الإسرائيلي.. والمقاومة الفلسطينية تواصل تصديها لقوات الاحتلال المتوغلة

١١ مجزرة جديدة ترفع عدد الضحايا إلى نحو ٢٤ ألف شهيد وأكثر من ٦٠٥٠٠ جريح

■ ناصر منذر

مئة يوم من العدوان الإسرائيلي الوحشي على قطاع غزة المنكوب، يرافقه المزيد من مجازر الإبادة الجماعية بحق الأطفال والنساء، والتدمير الممنهج للمنازل والبنى التحتية، بالإضافة إلى الاستمرار في قطع الماء والكهرباء، ومنع وصول الغذاء والاحتياجات الإنسانية، والاحتلال الصهيوني يوغل في إجرامه، ورغم الاحتجاجات والمطالبات الدولية بضرورة وقف العدوان، إلا أن الولايات المتحدة، الداعم والشريك الأساسي في جرائم الاحتلال، تمنع صدور أي قرار من مجلس الأمن يلزم الكيان الصهيوني بوقف عدوانه، فيما الحكومات الغربية تواصل تسترها على جرائم الاحتلال، وتتمترس في الخندق الصهيوني والأميركي، لمواصلة العدوان.

وخلال الساعات الـ٢٤ الماضية ارتكب الاحتلال الإسرائيلي ١١ مجزرة في القطاع المنكوب ليرتفع بذلك عدد ضحايا العدوان المتواصل لليوم الـ١٠٠ إلى نحو ٢٤ ألف شهيد وأكثر من ٦٠٥٠٠ جريح، وردا على العدوان وجرائم الاحتلال، واصلت المقاومة الفلسطينية تصديها لقوات الاحتلال المتوغلة، وكبدتها المزيد من الخسائر في الأرواح والعتاد.

وقد أعلنت المقاومة الفلسطينية أنها استهدفت بقذيفة "الياسين ١٠٥" دبابة "ميركافا" للعدو الصهيوني واشتبكت مع قوة له بالأسلحة الرشاشة في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

كما أعلنت أن مقاتليها استهدفوا بعبوة ناسفة إحدى آليات الاحتلال الإسرائيلي وأوقعوا أفرادها بين قتيل ومصاب شمال مدينة غزة.

وقد اعترف العدو الإسرائيلي بمقتل أحد جنوده خلال الاشتباكات مع المقاومة الفلسطينية جنوب قطاع غزة.

من جهة ثانية استشهد عشرات الفلسطينيين وجُرح آخرون، جراء عدوان الاحتلال لليوم الـ١٠٠ على قطاع غزة المنكوب.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ١١ مجزرة في قطاع غزة المنكوب ليرتفع بذلك عدد ضحايا العدوان المتواصل لليوم الـ١٠٠ إلى نحو ٢٤ ألف شهيد وأكثر من ٦٠٥٠٠ جريح.

وقالت الوزارة في بيان اليوم إن الاحتلال يواصل عدوانه بأشكال متعددة ما بين إعدامات ميدانية ومجازر وإبادة جماعية ومسح لأحياء سكنية بمن فيها، حيث استشهد خلال الساعات الماضية ١٢٥ فلسطينيا وجرح ٢٦٥ وهو ما استطاع الوصول للمستشفيات فقط ليرتفع عدد ضحايا العدوان المتواصل منذ السابع من تشرين الأول الماضي إلى ٢٣٩٦٨ شهيدا و٦٠٥٨٢ جريحا وأكثر من ٢٠٠٠ مجزرة ضد العائلات الفلسطينية في قطاع غزة، بينما لا يزال الآلاف في عداد المفقودين تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف الوصول لهم.

من جانبها ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن الاحتلال ارتكب خلال الساعات الماضية مجزرة جديدة، بعد قصفه بصاروخين على الأقل منزلاً يتكون من ثلاثة طوابق في حي الدرج وسط مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد ٥٠ فلسطينياً وجرح العشرات، فيما قصفت مدفعيته حيي الصبرة والزيتون بالمدينة، ما تسبب باستشهاد ٥ فلسطينيين وجرح ١٠ آخرين.

وقصفت مدفعية وزوارق الاحتلال منازل الفلسطينيين في منطقة تل الهوى والشيخ عجلين جنوب غرب مدينة غزة بعدد من القذائف، فيما فجرت قواته عدداً كبيراً من المنازل قرب شارع ١٠ جنوباً، وشن طيرانه غارات أخرى على منطقة جحر الديك.

أما في جنوب القطاع، فقد ارتكب الاحتلال مجازر أخرى في سلسلة غارات شنها على منازل وسط وشرق وغرب مدينة خان يونس، راح ضحيتها أكثر من ٣٠ شهيداً، أغلبهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى جرح العشرات، كما استشهد ٢٣ آخرون، أغلبهم من النازحين جراء قصف منزلين وسط مدينة رفح ومركبة في الطريق الغربي من المدينة، فيما جُرح العشرات معظمهم أطفال جراء غارة على منزل في مخيم بربرة وسط المدينة.

وفي وسط القطاع، استشهد ثلاثة فلسطينيين جراء قصف الاحتلال منزلاً غرب مخيم النصيرات في منطقة السوارحة، حيث يتواصل القصف بالمدفعية والطيران على مناطق شمال وشرق المخيم، كما استشهد ٦ فلسطينيين جراء غارة أخرى شنها الاحتلال على مخيمي المغازي والبريج، حيث تمنع قوات الاحتلال وصول فرق الإسعاف والإنقاذ للمصابين، تزامناً مع استمرار القصف المدفعي قرب عيادة وكالة الأونروا في مخيم المغازي، فيما أدى قصف آخر على منازل في منطقتي البصة والبركة بمدينة دير البلح إلى وقوع عدد من الشهداء والجرحى.

الاحتلال يحاصر الخليل ويعتقل عشرات الفلسطينيين باقتحام قرى في نابلس ورام الله

■ فؤاد الوادي

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم اعتداءاتها على الفلسطينيين في بلدات ومدن الضفة الغربية بالتوازي مع عدوانها المستمر منذ مئة يوم على قطاع غزة، حيث أصيب واعتقل عشرات الفلسطينيين جراء اقتحام قوات الاحتلال مناطق متفرقة في الضفة.

وذكرت مصادر إعلامية فلسطينية أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة صوريف شمال غرب الخليل، وداهمت عدداً من منازل الفلسطينيين، واعتدت عليهم ما أدى إلى إصابة عدد منهم، كما اعتقلت عددا آخر منهم.

كما اقتحمت قوات الاحتلال مخيم العروب وبلدتي إذنا وبني نعيم ومنطقة الظهر وحارة بحر ببلدة بيت أمر بالخليل، حيث فتشت المنازل وعبثت بمحتوياتها ثم اعتقلت ثمانية فلسطينيين بينهم ثلاثة أطفال، كما استولت على عدة مركبات للفلسطينيين، فيما لا يزال الاحتلال يواصل إغلاق مداخل ومخارج مدينة الخليل الرئيسية لليوم الثاني.

واقتحمت قوات الاحتلال بلدات المزرعة الغربية وعاورورة وبيرزيت ومخيم الجلزون شمال غرب وشمال مدينة رام الله، وداهمت المنازل وفتشتها ثم اعتقلت فلسطينيتين اثنتين، فيما اعتقلت سبعة بعد مداهمة المنازل في بيت لحم وفي مدينة نابلس وبلدة زواتا وقرية بيت إمرين شمالها، كما اعتقلت ١٥ آخرين في بلدة بديا غرب سلفيت.

إلى ذلك، أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم بوقف بناء عدد من منازل الفلسطينيين وإزالة بيوت متنقلة "كرفانات"، في قرية فروش بيت دجن شرق نابلس.

وقال رئيس مجلس قروي فروش بيت دجن عازم حج محمد، إن قوات الاحتلال اقتحمت القرية، وشرعت بتوزيع اخطارات وقف بناء لمنازل وإزالة كرفانات، ولا تزال العملية مستمرة.

في غضون ذلك، اقتحم ٤٨ مستوطناً ساحات المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحماية قوات الاحتلال المتمركزة على أبواب البلدة القديمة والتي منعت الفلسطينيين من دخول المسجد.

في سياق متصل، كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين تفاصيل العقوبات الانتقامية والقمع الوحشي، الذي تتعرض له الأسيرات الفلسطينيات داخل سجن الدامون، منذ بداية الهجمة الشرسة والحرب على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول الماضي.

وقالت هيئة الأسرى في بيان صحفي اليوم، إن إدارة سجون الاحتلال قامت منذ اليوم الأول لأحداث غزة، بالهجوم على غرف المعتقلات وعزلهن، كما أغلقت الكانتين، وقلصت ساعات الاستحمام، وعزلت المعتقلات عن العالم الخارجي، ومنعت زيارة الأهل أو الاتصال بهم، كما أوقفت زيارة المحامين، وسحبت كافة الأجهزة الكهربائية والراديو والتلفاز.

جريمة الإخفاء القسري بحق أسرى غزة تتواصل

نادي الأسير: ٥٨٧٥ حالة اعتقال من الضفة بعد طوفان الأقصى

■ راغب العطية

أكد نادي الأسير أن الاحتلال الإسرائيلي، يواصل التّصعيد من حملات الاعتقال في الضفة الغربية، وتنفيذ المزيد من عمليات التنكيل، والتّعذيب بحق الفلسطينيين، فعلى مدار ١٠٠ يوم من العدوان والإبادة الجماعية في غزة، اعتقلت قوات الاحتلال، ما لا يقل عن ٥٨٧٥ فلسطينيا من الضفة.

وأضاف النادي في بيان صدر عنه، اليوم أن حملات الاعتقال لم تستثن أيا من الفئات، بمن في ذلك النساء والأطفال، حيث بلغ عدد النساء اللواتي تعرضن للاعتقال نحو ٢٠٠، فيما تجاوز عدد حالات الاعتقال بين صفوف الأطفال حتى نهاية شهر كانون الأول المنصرم ٣٥٥ طفلا.

وأوضح أن مستوى الجرائم ومنذ السابع من تشرين الأول، يتخذ منحى تصاعديا من حيث مستوى التوحش والتفاصيل المروعة والمرعبة التي عكستها شهادات الأسرى وعائلاتهم، وكانت أبرز هذه الجرائم، جريمة التعذيب التي فرضت نفسها في معظم شهادات الأسرى، إلى جانب التنكيل والضرب المبرح، وتهديدهم بإطلاق النار عليهم بشكل مباشر، والتحقيق الميداني معهم، والتّهديد بالاغتصاب، واستخدام الكلاب البوليسية، واستخدام المواطنين كدروع بشرية ورهائن، عدا عن عمليات الإعدام الميداني التي نفذت بحق الفلسطينيين خلال حملات الاعتقال منهم أشقاء لأسرى، وغيرها من الجرائم والانتهاكات الوحشية، وعمليات التّخريب الواسعة التي طالت المنازل، والاستيلاء على مقتنيات وسيارات، وأموال، ومصاغ ذهب، وأجهزة إلكترونية، إلى جانب هدم وتفجير منازل تعود لأسرى في سجون الاحتلال، وإقدام جنود الاحتلال على تصوير الأسرى بعد اعتقالهم في ظروف حاطة بالكرامة الإنسانية، وأدت هذه الجرائم والفظائع التي لم نشهدها منذ عقود إلى ترك آثار بالغة الخطورة على مصير الآلاف من الأسرى وعائلاتهم.

وتصدرت جريمة الاعتقال الإداريّ، المشهد مع إصدار أكثر من ٢٨٥٦ أمرا، بعد السابع من تشرين الأول، حيث وصل عدد الأسرى الإداريين في سجون الاحتلال لأكثر من ٣٢٩٠ وهي النسبة الأعلى منذ عام ١٩٨٧.

أما على صعيد أسرى غزة، يواصل الاحتلال تنفيذ جريمة الإخفاء القسري بحقّهم، وبعد مرور ١٠٠ يوم فإن الاحتلال يرفض الكشف عن أي معطيات بشأن مصير أولئك الأسرى، أو أعدادهم الدقيقة، وأماكن احتجازهم، ومع ذلك فإن الشهادات التي خرج بها أسرى غزة، عكست مستوى الإجرام الذي نفذ بحقهم في معسكرات الاحتلال، إلى جانب بعض المعلومات المحدودة التي نقلت من أسرى أفرج عنهم من سجون الاحتلال، والتي توضح كذلك مستوى عال من الجرائم تنفذ بحقهم، كما عمل الاحتلال من خلال أوامر عسكرية وتفعيلها على ترسيخ جريمة الإخفاء القسري، علماً أن المعطى الوحيد الواضح هو ما يتعلق بعدد الأسيرات في سجن (الدامون) من غزة والتي تجاوز عددهنّ الـ٥٠، إضافة إلى ما أعلنت عنه إدارة سجون الاحتلال من وجود ٦٦١ أسيرة.

ويبلغ عدد إجمالي الأسرى في سجون الاحتلال حتى نهاية شهر كانون الأول ٢٠٢٣، ٨٨٠٠، مع الإشارة إلى أنّ عدد الأسرى وقبل السابع من تشرين الأول بلغ أكثر من ٥٢٥٠، فيما كان عدد المعتقلين الإداريين نحو ١٣٢٠.

تبدّل في قوام سلّة الصادرات.. جوهرة لـ«الثورة»: التنوّع أوصل المنتج السوري إلى أكثر من ١٠٠ بلد

■ نهى علي

اعتبر معاون وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية شادي جوهرة، أن استراتيجيات التصدير تستلزم بالضرورة مراعاة أذواق المستهلكين في بلدان المقصد، من حيث الجودة والتعبئة والتغليف وغيرها، وبالتالي فإن سبر احتياجات الأسواق الخارجية تنطلق بالدرجة الأولى من الأهمية النسبية للمنتج السوري في المنافسة في أسواق المقصد، وعليه يكون توجه الوزارة لتعزيز صادرات بأصناف معينة إلى أسواق محددة بعينها.

تعزيز وتنظيم

وأضاف جوهرة في تصريح خاص لـ"الثورة"، أن رؤية وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية في مجال قطاع التجارة الخارجية، تستهدف تنظيم القطاع لتحقيق التأثير على الجوانب الاقتصادية المختلفة، وفق مدخل مختلط يمزج بين الحرية والتقييد لضمان التأثير على مستوى الإنتاج والعمل، بما يحقق معدلات نمو حقيقية قابلة للاستمرار، وتصحيح الميزان التجاري لجهة زيادة القدرة التصديرية، وبما يؤمّن إمكانية تمويل المستوردات المحفزة للنمو، وأهمها مستلزمات الإنتاج الصناعي والزراعي، وزيادة فرص العمل.

برامج تحفيزية

ولفت معاون الوزير إلى أن السياسة التجارية في إطار تنفيذها في مجال التصدير تعتمد على برامج تحفيزية وأدوات وآليات عمل تنطلق من الإتاحة في عمليات التصدير عموماً، لضمان استقرار الإنتاج وتشجيعه، مع إمكانية التقييد المرحلي والمحدد زمنياً لبعض أنواع الصادرات كالصادرات الزراعية (على سبيل المثال لا الحصر) في حالات عدم كفاية الحاجة المحلية مع مراعاة تخفيف الضرر بالمزارع والفلاح إلى أقصى درجة ممكنة.

وتتوسّع قائمة المنتجات السورية الداخلة في قنوات التصدير، وبشكل من شأنه الاحتفاظ بأسواق المقصد وتوسيعها تدريجياً، وبشكل يؤسس لربط انتعاش قطاع التصدير بقطاع الإنتاج.

ويلفت جوهرة إلى أن هيكل الصادرات السورية متنوع بشكل كبير لجهة تعدد الأنواع والأصناف المُصدرة سواء على مستوى المنتجات الزراعية (خضار وفواكه ومنتجات عطرية وشتول نباتات زينة... إلخ) أم الحيوانية أم على مستوى الصناعات الغذائية والكيميائية والتحويلية (ألبسة جاهزة ومصنوعاتها، أحذية، أدوية، منظفات، مصنوعات حرفية نحاسية وخشبية وغيرها، مصنوعات بلاستيكية ومطاطية،...إلخ) أو على مستوى المواد الأولية (الفوسفات، أحجار البناء المشغولة والمقطعة وترابيع الغرانيت...إلخ)، وتبعاً لهذا التنوع فإن مقصد الصادرات السورية يصل إلى ما يفوق ١٠٠ دولة.

أجندة سنوية

وتتنوّع مكونات قائمة السلع السورية المصدّرة موسمياً وسنوياً وفقاً لوقائع الإنتاج واحتياجات السوق الداخلية، كما يؤكد معاون وزير الاقتصاد لشؤون التجارة الخارجية، أن تغير قيمة وكمية الصادرات من عام إلى آخر يعتبر أمراً طبيعياً سواء بالزيادة أم النقصان، ويعود لأسباب متعددة .. منها على سبيل المثال لا الحصر الصادرات الزراعية باعتبارها خاضعة للتغيير بنتيجة العوامل المناخية كحالة بسيطة، مع الإشارة إلى أن كل الدول وفي معرض إدارتها لسياسة التجارة الخارجية، تبني في برامجها وإجراءاتها ما يحفز عمليات التصدير، باعتبارها الأساس لتشجيع العمليات الإنتاجية، وما يترتب عن ذلك من عوائد بالقطع الأجنبي، تحقق توزاناً أو تصحيحاً لعجز ميزانها التجاري، تبعاً لنسبة تغطية الصادرات للمستوردات.

تنظيم ودعم

ويوضح جوهرة أن سياسة التجارة الخارجية في مجال التصدير في سورية، تستهدف تبسيط إجراءات عملية التصدير بغية تعزيزها، إلى جانب اعتماد برامج دعم للصادرات تُقدم بالليرات السورية، على شكل حوافز تشجيعية للمصدرين بشكل عام أو برامج دعم مخصصة لقطاعات محددة (القطاع الصناعي مثلاً)، وقد تتصف هذه البرامج بالاستمرارية أو تكون محددة بفترة زمنية بما يتلاءم مع كون بعض الصادرات موسمية (كالصادرات الزراعية).

وبالتالي قد يكون أحد أوجه الدعم المقدمة للمُصدرين عن طريق دعم نفقات الشحن، الأمر الذي يستهدف الوصول إلى أسواق بعيدة، وبالتالي فتح قنوات جديدة للصادرات السورية، وفي مقابل برامج دعم الصادرات يتم العمل بالتوازي على تشجيع وتحفيز عمليات التصدير من خلال جملة من القرارات الحكومية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر السماح للمُصدر الصناعي باستخدام عوائد صادراته في تمويل مستورداته الخاصة بمنشآته، وكذلك دعم العملية الإنتاجية من خلال السماح بالإدخال المؤقت للمواد بقصد التصدير ما يتيح رفع كفاءة العمليات التشغيلية إلى الطاقات القصوى ما يحقق تخفيضاً للتكاليف الإنتاجية، وتحقيقاً لتنافسية البضائع السورية في الأسواق الخارجية.

مسؤولية المصدّر

ويعد المُصدر مسؤولاً باعتباره صاحب المصلحة بإبرام اتفاق البيع مع الجهة المستوردة، والتحقق من أن المواد التي يرغب بتصديرها مسموحة (سواء محلياً واشتراطاتها الفنية ذات الصلة أم في بلد المقصد وشروطها الصحية والاستهلاكية ...إلخ واعتماديتها في بعض الحالات في دول المقصد)، وبالتالي فإن حالات التعامل مع البضائع الواصلة لبلدان المقصد في حال عدم تحقيقها لرغبات السوق وعلى الرغم من تحقيقها للمواصفات الفنية المطلوبة، تعني عدم إمكانية التسويق والاستمرار في السوق ذي الصلة، أم في حال مخالفة البضائع المُصدرة للشروط العقدية أو للمواصفات الفنية المطلوبة، فإن التعامل معها يعتمد على القوانين الجمركية في بلد المقصد، وهذا الأمر مختلف من دولة لأخرى.

وكانت بيانات وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية، قد كشفت عن انخفاض في قيمة مستوردات القطاعين العام والخاص في العام ٢٠٢٣ بنسبة إجمالية ٢٧٪ عن قيمة المستوردات للقطاعين المذكورين في العام ٢٠٢٢.

وأرجعت البيانات هذا الانخفاض في قيمة المستوردات البالغة ما يفوق ٣,٢ مليارات يورو إلى سياسة الترشيد المتبعة من قبل وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية، باعتباره توجهاً حكومياً لتركيز عملية الاستيراد وتوجيهها إلى مستلزمات الإنتاج الصناعي والزراعي والحاجات الغذائية والدوائية الضرورية للمواطن، وتخفيض الطلب على القطع الأجنبي.

النباتات الطبية والعطرية صيدلية طبيعية.. الهلال لـ«الثورة»: إنتاج دونم من الكمون وصل إلى ٧ ملايين

■ وعد ديب

تعتبرالنباتات الطبية والعطرية صيدلية طبيعية ورافداً للاقتصاد من خلال حجزها مكاناً في ميزان الصادرات.. ناهيك عن فائدتها ووجود أصناف منها تدخل في الصناعات الدوائية ومن أنواعها الكمون واليانسون وحبة البركة والقرفة والقرنفل والشمرا وكذلك الكزبرة وغيرها من الأصناف المتنوعة التي تتجاوزأنواعها آلاف الأصناف.

وهي محاصيل ليست استراتيجية للدولة وتنظم بالتنظيم الزراعي كمحاصيل ثانوية وبنسبة ضئيلة تقدر بـ ٥٪.

عن النباتات الطبية والعطرية وأهميتها تحدث"لـ«الثورة» رئيس مكتب التسويق في اتحاد الفلاحين أحمدالهلال حيث قال: نتيجة الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد وبسبب تدني أسعار المحاصيل الاستراتيجية وزيادة تكاليفها وقلة دعمها،

أقبل الفلاحون في الآونة الأخيرة على زراعة المحاصيل الطبية والعطرية نتيجة لقلة تكاليفها وسهولة تسويقها متابعاً أن هذا النوع من المحاصيل يزرع بعلاً واحتياجها من الأسمدة الآزوتية وغيرها محدود لايتجاوز /٦٠٥/كغ من كل نوع.

وأضاف: تكمن أهمية هذه المحاصيل أيضاً بتشغيل عدد لابأس به من الأيدي العاملة..وبما أنها محاصيل تصديرية فإنها تدر على الفلاح ربحاً جيداً مقارنة بالمحاصيل الاستراتيجية الأخرى نظرًا للطلب الخارجي عليها وتحقق قيمة إضافية من خلال عملية توضيبها وتعبئتها وتصدر إلى دول عربية وأجنبية مثل دول شرق آسيا والخليج العربي مثلاً، كما أنها تجلب القطع الأجنبي للبلد وارتفاع سعرها لايؤثر على المواطن السوري لأن استهلاكها من قبله قليل لأنها تعتبر بمثابة توابل بالأطعمة ليس أكثر.

وعن مزايا هذا النوع من الزراعة قال الهلال: إنها غير مجهدة للتربة وتزرع شتوياً وتعتمد على مياه الأمطار وتصلح بمعظم الترب الزراعية وفي أغلب المحافظات السورية، ولكن تتركز بشكل كبيرفي المناطق الوسطى (حمص-حماة-حلب-إدلب)وتدخل هذه المحاصيل في صناعة الأدوية والمشروبات إضافة إلى الأطعمة كتوابل.

على حساب القمح

ونوه-رئيس مكتب التسويق في اتحاد الفلاحين - بأن زراعة النباتات الطبية والعطرية أصبحت زراعتها من حيث المساحة على حساب مساحة القمح حصراً بسبب الفارق الكبير بينهما من حيث العائد المالي.

فعلى سبيل المثال وصل إنتاج الدونم الواحد من محصول الكمون إلى ٧ملايين ليرة سورية في الموسم ومن قام بتخزينه وصل سعره إلى /١١/مليون ليرة سورية.

وكذلك الأمر بالنسبة لمحصول اليانسون فقد وصل سعر الدونم إلى /٥/ملايين ليرة في الموسم و/١٠/ملايين ليرة سورية لمن قام التخزين، في حين لم يصل إنتاج الدونم من محصول القمح إلى /١/مليون ليرة في الموسم الماضي.

مشروع مجد.. موسم الكمون

يقول الفلاح ابو أسعد من محافظة حلب: إن أغلب الأهالي باتت تعتمد على موسم الكمون كونه مشروعاً مجدياً اقتصادياً من ناحية التكلفة ناهيك عن الاستفادة من الأرض بزراعة محاصيل إضافية بعد حصاد محصول الكمون.

السيدة وداد من منطقة القلمون والتي أسست مشروعها الصغير الخاص باستثمار وانتاج النباتات الطبية العطرية كإكليل الجبل والميرمية والوردة الشامية وغيرها، قالت لـ"الثورة": استفدت من قطعة أرض مجاورة لمنزلي لزراعتها بعدة أنواع من هذه النباتات، ما أمن دخلاً لي ولعائلتي.

مشاريع تنموية متكاملة

المهندس الزراعي حسام إدلبي قال: إن النباتات الطبية والعطرية صديقة للبيئة فهي لاتحتاج إلى كميات كبيرة من الأسمدة والمبيدات، وإن هذه النباتات بحد ذاتها مشاريع تنموية متكاملة تفتح المجال لإقامة العديد من الصناعات التي ترتبط بهذه المنتجات الزراعية.

فن إدارة التفكير.. يعكس إدارة الواقع الراهن

■ بشرى حاج معلا

يقال: إن اختراق أسرار الكون مثل قراءة عقل الإله، فما بين زخم الحياة وصمت الطبيعة يجب أن نقف ونتأمل.

في الحياة نحن لا نُفلس فجأة فلدينا تسلسل من لحظات الإفلاس الحاضرة ولا يمكن لأحد أن يصبح قائداً عظيماً أو بصحة جيدة فجأة.

كما لا يمكن أن ننجز هدفاً أو نتوصل إلى أي حل فجأة، فنحن لدينا سلسلة من القادة العظام.أو الآباء الرائعين، أو سلسلة لحظات حالية موفورة الصحة.فقط عندما يكون لدينا ذخيرة وخبرة كافية في القرارات الحياتية.

ولكن هل هذا ما يحدث حقيقة وهل تعكس القرارات المتخذة صحة التفكير السليم..؟

عبثية التفكير

عندما نقرر أن نتناول فن إدارة التفكير فمن الأجدى المرور بالواقع الراهن حتى لا يتهم قلمنا بالمثالية الخيالية، ولهذا كان مرورنا عبر بعض الحواجز أمر لا غنى عنه.

إحدى المعلمات عندما سمعت بما نسطر من حروف عقدت حاجبيها وأردفت بسؤالها.. ترى لم تبقى أكثر الأسواق بلا زبائن ؟!

أليس من الأجدى أن تصبح الرواتب أكثر قيمة ليتمكن المواطن من التجوال وشراء مستلزماته الأساسية فقط، بما ينعكس على إنعاش حركة الأسواق.. فهي أيضا تعكس إدارة تفكير لإنعاش حركة السوق المحلي.!

أحد الأطباء تناول الموضوع بجدية، وأكد أن معظم المرضى- إن لم نقل الأكثرية- هجروا عيادات الأطباء.. وأكثر أصحاب الأمراض المزمنة تخلوا عن أدويتهم لأسعارها الكاوية بالنسبة لدخلهم الثابت، وهذا كله يصب في سوء إدارة التفكير والتسويق والصحة معاً.

أما أصحاب القلم وبعض الأصدقاء، الأكارم فلم يثنهم قلة الرصيد عن متابعة ما ثبت في فؤادهم من مبادئ على الرغم من ضيق الوقت والحال والكلمات التي لا تخرج إلا بعد فلترتها لعجزهم عن تبيان الحقائق في مجتمع باتت المصالح قبل الصالح العام، ما ينعكس ويسبب أيضا خللاً في إدارة التفكير وإدارة العمل الإعلامي الحق إن أردنا الإنصاف.

المرشدة الاجتماعية إنعام غانم ضمن إطار كل ما سبق أضافت بقولها لـ"الثورة":

نحن نحقق النتائج عندما نركز على اللحظة الحاضرة. وتعتمد النتائج التي نحققها سواء كانت سيئة أم جيدة أم مهمة على ما نركز عليه في اللحظة الحاضرة ففي العموم لدينا نفس درجات الإحباط والخبرات مرارا وتكرارا مع مختلف الوظائف، والشركاء، والعملاء، والعمال، والموظفين، والأطفال، والأزواج.

فنحن نستمر في ارتكاب نفس الأخطاء بشكل أساسي. ولكن يجب ان نساعد أنفسنا على تعلم أفضل الممارسات وأحدث أساليب وأنظمة الإدارة وآليات العمل والأساليب وطرق التفكير.

لكن ما يمنعنا من التقدم في أكثر الأماكن هو سوء إدارة التفكير اذا ما قلنا العجز في إدارة الخطط والأهداف.

ففي النهاية لا تصح الفلسفة على جائع فهو يريد اللقمة لا الحكمة.

وإن لم يتم توجيه التفكير كما هو لازم فلن يحدث تغيير واقعي حقيقي وذو مغزى.

في الختام

يمكننا القول: إن الاكتشاف الرائع بخصوص إدارة التفكير وما يدور في عقولنا هو ما يقود للنتائج.

إن معتقداتنا وتصوراتنا وتوجهاتنا وغاياتنا وحماسنا ومقاصدنا.. أفكارنا هي التي تقود قاطرة تصرفاتنا.. فبإمكاننا أن نختار أن نكون على وعي بأفكارنا وعلى وعي بما تنطوي عليه هذه الأفكار لأنها تقود أفعالنا وقدراتنا نحو ابتكار طرق إبداعية لتحقيق نتائج رائعة..وربما ما نحتاجه حقا وقبل اي مبادئ نظرية لا تمت للحقيقة بصلة هو النظر بإمعان للواقع الذي أدخلت إليه الأصفار من كل مكان حتى باتت لغة الأصفار غير واضحة وغير مفهومة لأصحاب الدخل المحدود في زمن باتت التكنولوجيا والمعلومات الرقمية تتحدث بطلاقة، عوضاً عن البحث عن استراتيجيات تفكير تعزز القيم والقدرات وتبعث في الواقع الحياة، بعيدا عن التشويش والمعتقدات ونمط التفكير السائد.

مخاطر ظاهرة استنشاق الأطفال لبعض المواد الكيميائية

■ حسين صقر

منذ سنوات خلت انتشرت ظاهرة خطيرة تسبب أذيات دماغية وآلام صدرية وباطنية، وهي استنشاق بعض الأطفال لرائحة مواد الشعلة والبنزين والدهانات وبعض الأدوية المهدئة وغيرها، وأصبح هؤلاء يتخذون أماكن يختفون بها إما الأبنية المهجورة أو المبنية على الهيكل أو تحت السلالم والأدراج، وليس المهم المكان بقدر التواري عن الأنظار، حتى أصبح هؤلاء يشكلون خطراً على أقرانهم الذين يدفعهم الفضول ليكونوا معهم.

التقارير الطبية تؤكد أنه يصل إلى المستشفيات بشكل دوري حالات مرضية بعضها بحالة خطرة لأطفال أدمنوا استنشاق تلك المواد التي تحتوي على نسبة كبيرة من الرصاص، وهو من المعادن السامة التي تسبب إعاقات ذهنية ودماغية للأطفال.

ويقول الدكتور كنان أبا زيد الاختصاصي بالأمراض العصبية حول هذا الموضوع لـ"الثورة": إن لاصق الشُعلة الذي يدمن على استنشاقه الأطفال والمراهقين أكثر سمية من الطلاء، كونه يحتوي على مادة التولوين التي تؤدي إلى اضطرابات كالجهد البصري أو ضمور بصري واعتلالاً بالأعصاب والمخيخ واضطرابات معرفية وأذيات قلبية إضافةً إلى أضرار في الرئتين والحنجرة.

وأضاف: يومياً نسمع ونرى حالات لأطفال يستنشقون البنزين كبديل عن المخدرات والشُعلة، موضحاً أنّ البنزين أيضاً يسبب أذيات دماغية ورئوية تتمثل بصعوبة في التنفس والتهابات بالمري والبلعوم والأحشاء الباطنية إضافة لتشنجات معوية وصداع شديد.

وبين أبا زيد أن هناك أعراضاً عدة تصيب مدمني استنشاق البنزين عند تركه أو الابتعاد عنه، و نوه أن تلك العادة ليست صعبة مثل أنواع الإدمان، ويمكن السيطرة عليها من خلال المساعدة وتقديم الإرشادات المناسبة، ومن هذه الأعراض التهيج المفرط وعدم التركيز وتقلب المزاج والشعور بالكآبة وفقدان الشهية للطعام واضطرابات النوم.

بدورها توجهت المرشدة النفسية عناية الشلاح بنصيحة لمدمني هذه الروائح بالذهاب لأماكن تأهيل وعلاج الإدمان لمساعدتهم للتغلب على تلك المشكلة قبل تفاقمها.

وأشارت الشلاح إلى أنّ ظروف الحياة اليومية والضغوط النفسية التي يتعرض لها الأفراد في ظل الظروف التي تمر بها البلاد، تزيد من نسبة الاضطرابات النفسية عامة ما يؤدي إلى زيادة الإدمان على المواد المخدرة، ولاسيما في ظل نقص الرقابة الصحية من الأهل والمؤسسات، ولهذا غالباً ما يكون الإدمان على الحشيش أو المخدرات بشكل عام أو على المنشطات النفسية أو الأدوية المسكنة المركزية وأيضاً على الكحول.

وحذرت الشلاح من انتشار هذه الظاهرة، وأهابت بمؤسسات الرعاية الصحية والأسر بزيادة الرقابة على الأبناء خوفاً من تفاقم هذه الظاهرة الخطرة، وأضافت: إن ميول بعض الأطفال لتقبل بعض الروائح يدفعهم للجنوح لاستنشاق البعض الآخر منها.

حسن حميد: الفلسطينيون يقاتلون العدو الإسرائيلي وهم يحدقون في المرآة السورية..
وكل كتاباتي وثقافتي جندتها لقضيتي الفلسطينية

■ عمار النعمة

عندما قرأت روايته (جسر بنات يعقوب) التي حصلت في ألمانيا على جائزة نجيب محفوظ لعام ١٩٩٩، ومن ثم رواية (مدينة الله) التي توثق حجم المأساة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي توقفت طويلاً أمام هذا السرد الشائق، والوصف العميق، واللغة الجميلة واللافتة... كيف لا وهو الذي يكتب بقلبه وروحه فتميز بتقديم النموذج الروائي في صورته وتداعياته وصراعاته الداخلية.

إنه حسن حميد الكاتب والروائي الفلسطيني الذي قدم الكثير، فكان ومازال من الأسماء الحاضرة بيننا المجددة والمبدعة في كل مكان.

صحيفة الثورة التقته فكان الحوار التالي:

١- فلسطين والمخيمات حاضرة في معظم أعمالك، ماذا تخبرنا عن تلك المرحلة؟

أنا عشت وتربيت وتعلمت واكتسبت الخبرات في المخيم الفلسطيني، خاصمت وأحببت وفقاً لمعايير المخيم ومقاييسه، ابتعدت واقتربت وفق متطلبات المخيم، وكتبت عنه الكثير لأنني عشت فيه وعرفت مراميه.

مكان طارىء خال من الناس والشجر والطيور، أسسه الفلسطينيون على عجل، ولكن بما يليق بثقافته وحضارة ساكنيه، بيوته خيام لا يليق بها أن توصف بالبيوت، لأن البيوت لها سقوف وجدران وأبواب ونوافذ، الخيام لا سقوف لها ولا أبواب ولا نوافذ، لكن الفلسطينيين جعلوها بيوتاً.

الخيمتان الكبيرتان في المخيم كانتا: للمدرسة،والمستوصف الطبي.

عرفت الخيمة الأولى: المدرسة، ولم أعرف الخيمة الثانية/ المستوصف الطبي، ما كنت بحاجة للذهاب إليها، لأن شمس المخيم اللاهبة كانت الطبيب الطبيعي لي ولأبناء جيلي آنذاك، اكتفيت من الأدوية بحبة زيت السمك التي كانت توزّع علينا نحن الطلاب في المدرسة صباحاً، وعرفت من لذيذ الطعام كأس الحليب التي كانت المدرسة توزّعها علينا في الصباح أيضاً..

أحببت المخيم وكرهته معاً، أحببته لأنه بيتي الذي ما عرفت سواه من قبل، وكرهته حين وعيت وعرفت البلاد الفلسطينية، إذ كيف لمن كان يعيش في حيفا أو يافا أو طبريا في بيت من حجر، له أبواب من خشب السنديان، ونوافذ من زجاج، وسقف من باطون الإسمنت أن يحب المخيم، المكان الذي لا حدائق فيه، ولا ملاعب، ولا شجر، ولا طيور، وقد أحببت المخيم حين صار مقلعاً للمهندسين والأطباء والمعلمين والفنانين والشعراء والأدباء والفدائيين والشهداء... لقد غدا المخيم رمزاً لفلسطين، ورمزاً للكرامة، ورمزاً للعودة إلى البلاد الفلسطينية العزيزة.

سلخت من عمري ٣٠ سنة وأزيد وأنا أكتب عن المخيم، عن الحياة والعادات والتقاليد والأمزجة، عن العقلاء والمجانين فيه، وعن العشق والموسيقا والفنون.

٢- ذهبت إلى تجارب الأدباء الذين سبقوك، أمثال جبرا إبراهيم جبرا، وغسان كنفاني، ومحمود درويش، ورشاد أبو شاور، وخالد أبوخالد، ماذا استنتجت، وهل انطلقت من نصوصهم؟ وهل انعكس ذلك على إبداعك؟

أحببت أدباء فلسطين، شعراء وكتّاباً، مثلما أحببت الفنانين والقادة والشهداء، قرأت كل ما وقع بين يديّ من الأدبيات الفلسطينية/ حلالاً أوبطرق ملتوية.. إذا كانت الحال الاقتصادية على طالب مثلي- ابن فدائي صعبة جداً/ لهم قرأت الكثير، حتى تجرأت أن أقتحم الورق لأكتب سطوراً أولى أنسبها لنفسي.

قرأت لكل هؤلاء الأساتذة ما مكنني من معرفتهم، عدا جبرا إبراهيم جبرا، لأن من هم أكبر مني حذروني من قراءة كتبه لأنها خالية من أي بعد فلسطيني، ثم لأنها منصرفة إلى الإباحية، وقد وضعوا اسمه في القائمة السوداء التي ضمّت: نزار قباني، وكوليت خوري، وغادة السمان..الخ.

ولم أقرأ جبرا إلا بعد وقت متأخر، وقد اكتشفت أنه أستاذ هؤلاء جميعاً وكبيرهم من الناحية الفنية والرتبة الجمالية.

كل تجارب أولئك الأدباء والشعراء أثّرت في تجربتي وأغنتها، لقد قرأت الأدب الفلسطيني قديمه وجديده، وجعلته متراسي الأدبي وقد سعيت بكل طاقتي وعشقي للأدب أن ألحق بهم لأكون في عدادهم، إنهم أساتذتي.

٣- أنت كاتب مهموم بالقضية الفلسطينية، هل عالجت في كتاباتك بعض الجوانب من هذه القضية؟

كل كتاباتي الأدبية، وثقافتي، جندتها لقضيتي الفلسطينية، ولكم تمنيت أن أكون أكثر من فرد لأخدم قضيتي، لأن ما فيها من التراجيديا يفوق أي تراجيديا في العالم كله، ولأن أحلامنا كبيرة، وقد واجهتها عقبات عجيبة وغريبة من الغرب الذي يتحكم بمسارات العالم جذباً ونبذاً، ومن هذا الغرب الذي قفز من فوق كل القوانين الوضعية، والقيم الإنسانية، والشرائع الدولية..كي يرضي الإسرائيليين، أمّا الفلسطينيون فلا يلتفت إليهم، والدليل الأحدث هو ما يفعله الغرب من مخاز يلفها العار والشنار والصفاقة، أن قادته يهرعون للمشاركة في مجلس الحرب الإسرائيلي للتوجيه والإفادة، ووضع كل مقدراتهم بين يدي جيشهم الدموي ليقتل ببراعة، ويدمر ببراعة، ويشرد ببراعة أكثر.

لا بد لنا أن نكتب عن عماء الغرب، وعن قلة أدبه وأخلاقه.. وانحيازه للبربرية الإسرائيلية التي هي ثقافة هذا الكيان منذ ٧٥ سنة.

٤- ماذا تقول اليوم أمام مانراه ويحدث في غزة؟

طوفان الأقصى حالة نضالية فلسطينية أخرى من أجل العودة الفلسطينية، ومن أجل السيادة الفلسطينية، ومن أجل الجغرافية الفلسطينية، ومن أجل الكرامة الفلسطينية.

إنها جولة نضال ذات خصوصية، وذات أهمية، وذات نتائج مبهرة في معاداة العدو الإسرائيلي وصده، وطيّ عربدته.

الآن وبعد ٩٠ يوماً وأكثر من بداية طوفان الأقصى، يشعر المرء بأن البلاد الغالية/ فلسطين/ تحتاج إلى تضحيات غالية وعزيزة.

نحن، ومواكبة لطوفان الأقصى، نكتب الشعر، والمقالات، والزوايا، واليوميات، وسير الشهداء، والبيوت، والمشافي، والمدارس، ودور العبادة، والمقابر التي اتسعت إلى حدٍّ ما كان أحد يتوقع تصاعده، لكن الكتابة عن/ طوفان الأقصى/ ستكون طوفاناً مشابهاً لأن ما أبدته من المعاني، والغنى، والجسارة، والعناد الوطني..كبير القيمة، عالي الرتبة.

٥- كلمة أخيرة إلى سورية وفلسطين.

مما يجعل النفس راضية هو أن أهل المظلومية شكلوا محوراً لمقاومة الظلموت الإسرائيلي الذي يوزع شروره على المنطقة كلها، ويزيد في سعاره لأنه لا يوجد من يردعه بقوة القانون الدولي.. ولا بقوة حقوق البشر أصحاب التاريخ والحضارة.

الفلسطينيون اليوم، وهم يقاتلون العدو الإسرائيلي، يحدقون في المرأة السورية..وما فيها من مقاومة باسلة هزمت قوة الغرب وشروره، مثلما هزمت أحلام الإسرائيليين في سورية والمنطقة.

خرجوا عن صمتهم.. تضامناً مع فلسطين

■ هفاف ميهوب

كثرٌ من مبدعي العالم، عُرفوا بتضامنهم مع قضايا الشعوب، ولاسيما القضية الفلسطينية.. القضية التي دفعتهم معاناة شعبها، لإطلاق أصواتهم الغاضبة، تواجه ترسانات الأسلحة التي يمتلكها العدوّ المحتل، وتندّد بجرائمه وممارساته الدموية.

أما أكثر مبدعي العالم تضامناً مع هذه القضية، فالأديب البرتغالي «ساراماغو» الذي لم يكتف برفض الاحتلال الاسرائيلي وإدانته، بل قام أيضاً، وفي عام ٢٠٠٢، بزيارة الضفة الغربية وقطاع غزة، ليقول بعدها في أحد تصريحاته:

«يجب أن تُقرع جميع الأجراس في العالم لتقول:إن ما يحدث في فلسطين جريمة لا تُغتفر».

إنه التصريح الذي أثار ضجّة، أزعجت الأوساط الصهيونية، فرفضته واتّهمت "ساراماغو" بأنه لا يجيد التمييز بين البشر، مطالبة إياه بأن يتراجع عن تصريحه، وهو ما لم يقم به، بل استمرّ في إدانتها، وفي وصف اقترافاتها في الأراضي الفلسطينية:

"الوضع في فلسطين كارثي، رأيت أكثر من زلزال يحدث في هذه المنطقة، ذلك أن الزلزال يستغرق بضع ثوان، لكن زلزال فلسطين مستمر ومتواصل، وأتساءل: كيف يحدث هذا في عالَمنا، من دون مبالاة أو اهتمام من المجتمع الدولي، والأمم المتحدة؟!..الوضع خطير بل هو كارثة إنسانية".

أيضاً، ومن أدباء العالم المعروفين بغضبهم وتمرّدهم على سياسات الشرّ وأدواتها، ورأس حربتها إسرائيل، الأديب والشاعر الألماني "غونتر غراس" الذي لم يكن ليصمت أبداً عن جرائمها التي أخرجته عن صمته، وجعلته يطلق صرخة غضبه:

"لماذا أصمتُ؟.. لقد صمتُّ طويلاً.. لماذا أمتنع عن تسمية ذلك البلد الذي يمتلك ومنذ سنوات، قدرات نووية متنامية، لكن خارج نطاق المراقبة، لأنه لا يسمح بالكشف عليها"..

إنها الصرخة التي أطلقها في قصيدته "مايجب أن يقال" التي أثارت جدلاً واسعاً، وعرّضته لهجمة شرسة من قادة إسرائيل واللوبي الصهيوني، بل وحكومة بلده ألمانيا التي انتقدها بسبب تزويدها إسرائيل بغواصات قادرة على حمل رؤوس نووية، قائلاً عن صمت العالم، أمام تماديها في دعم ترسانة الأسلحة الإسرائيليةً:

"لماذا التزمتُ الصمت كلّ هذا الوقت؟.. ألأني أعتقد أن أصولي الملوثة بجرائم غير قابلة للغفران، تمنعني من أن أعبّر عن هذه الحقيقة، وتجبرني على مراقبة دائمة للترسانة الإسرائيلية النووية"..

ماذكرناه عن موقف هذين المبدعين من وقوف مع فلسطين، وإدانة لما تمارسه إسرائيل بحقّ أبنائها، نذكره اليوم أيضاً، فقد كثرت وتعالت الأصوات التي خرجت عن صمتها، ومن كلّ أنحاء العالم الذي طالبته الفيلسوفة الأمريكية "جوديث بتلر" بوضع حدٍّ للعنف الإسرائيلي، معتبرة أن هذا العنف، يعوق وجود مستقبل أمن، بل حتى وجوده أو إمكانية تصوّره:

"لا يمكن تصوّر أيّ مستقبل للسلام الحقيقي.. هذا المستقبل لا يمكن تحقيقه، دون أن نظل أحراراً في تسمية ووصف ومعارضة، جميع أشكال العنف التي تمارسها إسرائيل، ودون خوف من الرقابة، أو التجريم أو الاتهام الخبيث بمعاداة السامية".

لم تهتم "بتلر" للتضييق والاتهامات التي وجّهت إليها بسبب مطالبتها هذه، وقد أشارت إلى أن هناك إفراطا في استخدام وصف "معاداة السامية" في ألمانيا، وبأنها تعرّضت فيها لانتقادات قاسية، ولاسيما بعد أن صرّحت لإحدى صحفها، بأن ما تتعرّض له من هجوم، يُعود لكونها "يهودية معادية للصهيونية".. صرّحت بذلك وأضافت: عبر الدعم غير المشروط لإسرائيل، يريد عديد من الألمان إثبات أنهم ليسوا من معادي السامية، ولهذا يهاجمون كل شخص يطالب بالعدالة لفلسطين".

كأس آسيا نقطة ثمينة وأداء مُبشّر لمنتخبنا الكروي

■ فخر الصاحب

في افتتاح مبارياته في النهائيات الآسيوية ولحساب المجموعة الثانية خطف منتخبنا الكروي نقطة ثمينة من منتخب أوزبكستان ستكون له زاداً في طريقه لكسر نحس عدم تجاوز الأدوار الأولى في النهائيات الآسيوية، كما جرى في مشاركاتنا الست السابقة، منتخبنا ظهر بانضباط تكتيكي لافت، بحارس واثق ودفاع متمكن، على حين كان خط وسطنا بالناحية الدفاعية أفضل من النزعة الهجومية، أما الهجوم فقد حاول لكن الفاعلية غابت، الوافدون الجدد لمنتخبنا ولاسيما إبراهيم هيسار وبابلو صباغ، إضافة للويس، ظهروا بصورة طيبة، وتميز في اللقاء أيضاً الرمضان والأسود بتحركاتهما الجيدة.

هذه النقطة ستكون حافزاً لمنتخبنا في لقائه الثاني القوي أمام منتخب أستراليا الفائز على الهند، وتجنب الخسارة سيكون مفتاح التأهل قبل لقاء الهند، الخصم الأضعف في المجموعة، ولو على الورق.

وكانت مباريات الأمس قد أسفرت عن فوز المنتخب الأسترالي على نظيره الهندي بهدفين دون رد، وتعادل المنتخب الصيني مع منتخب طاجكستان من دون أهداف، وفي افتتاح المنافسات أول من أمس تغلب المنتخب القطري على المنتخب اللبناني بثلاثة أهداف نظيفة.

مباريات اليوم ستكون ضربة البداية فيها بين اليابان وفيتنام، تليها مباراة الإمارات وهونغ كونغ وختام لقاءات اليوم بين إيران وفلسطين.

أما أبرز ما جاء في المؤتمر الصحفي الذي تلا لقاء منتخبنا للمدير الفني هيكتور كوبر والحارس أحمد مدنية الذي نال جائزة أفضل لاعب في مباراة منتخبنا أمام أوزبكستان فمايلي:

هيكتور كوبر:

– أنا راض عن النتيجة وعن أداء اللاعبين الذين أثبتوا أنهم على قدر المسؤولية.

– المنتخب الأوزبكي منتخب قوي ولاعبوه لديهم قوة بدنية ومهارات عالية وهو مستقر منذ ثلاث سنوات بمجموعة لاعبيه الحاليين المحترفين والمدرب أيضاً.

– جميع منتخبات المجموعة الثانية لديها فرصة من أجل التأهل للدور الثاني، وسنعمل على دراسة المنتخب الأسترالي جيداً لتقديم أداء جيد وتحقيق نتيجة إيجابية.

– لدينا طريقة لعب ثابتة والتغيير فيها يكون حسب ظروف كل مباراة، وهكذا تعاملنا مع منتخب أوزبكستان.

أحمد مدنية:

– المباراة الأولى في كل بطولة لها حسابات خاصة ووضع مختلف عن بقية المباريات والمنتخب الأوزبكي قوي، واستطعنا تقديم أداء رجولي، وسنكون بشكل أفضل في المباراتين القادمتين.

سباحتنا تتألق و تحصد الميداليات في منافسات البطولة العربية

■ فخر الصاحب

ذهبية و خمس فضيات و برونزيتان هي حصيلتنا حتى كتابة هذه السطور في البطولة العربية للسباحة للفئات العمرية المقامة حالياً في قطر.

الذهبية كانت من نصيب السبّاحة المتألقة لين عياش في سباق ٥٠ م صدراً وبزمن قدره ٣٤،٩٨.

أما الفضيات الخمس فتوزعت على السبّاح المتميز أسامة طرابلسي في سباقين، الأول في ١٥٠٠م بزمن قدره ١٦،٢٢،١٨ .

والثانية أحرزها الطرابلسي في سباق ٤٠٠م بزمن قدره ٤،٩،١٨.

الفضية الثالثة كانت من خلال السبّاح عمار المصري في سباق ٥٠ م ظهراً ورقم سوري جديد لفئة الناشئين وقدره ٢٩،٦٣.

الفضية الرابعة أحرزتها السباحة لين عياش في سباق ١٠٠م صدر بزمن قدره ١،١٧،٧٤ .

و آخر الفضيات كانت أيضاً للسبّاحة لين عياش في سباق ٢٠٠م صدر بزمن قدره ٢،٤٧،٤٠.

البرونزية الأولى لسورية كانت من نصيب البطل كنان الغريب في سباق ٨٠٠ م حرة، بزمن قدره ٨:٥٢.٤٥ ، كما أحرز السبّاح أسامة طرابلسي الميدالية البرونزية الثانية في سباق ٢٠٠ م متنوع، بزمن وقدره ٢.٢٦.٢٤.

غريب وبادنجكي في صدارة دولية الشراع للفروسية

■ ورود سلوم

ارتفعت وتيرة المنافسات في بطولة الشراع الدولية لقفز الحواجز في نسختها السابعة والتي تقام على مدار خمسة أيام في نادي العين الإماراتي والتي تختتم منافساتها اليوم الأحد، حيث يشارك في المنافسات ما يقارب الـ١٥٠ فارساً وفارسة من مختلف أنحاء العالم.

فحسم فارسنا شادي غريب لقب أولى المنافسات الدولية لفئة الأربعة نجوم، وجاءت على حواجز ارتفاعها ١٤٠ سم، وتنافس على اللقب ٥٩ فارساً وفارسة، فنال غريب كأس المركز الأول، وجاء فارسنا أسامة زبيبي في المركز الثاني.

وفي المنافسة الدولية فئة النجمة الواحدة لخيول القفز الصغيرة ارتفاع حواجز ١٢٥سم نال جائزة المركز الأول فارسنا صبري بادنجكي وشارك في المنافسة ٢٤ خيلاً بصحبة فرسانها.

أما مباراة فئة النجمتين ارتفاع ١٢٠ سم فكان المركز الرابع للفارس فادي زبيبي وليث غريب في المركز السادس.

وفي منافسات اليوم الأول من البطولة كان المركزان الثاني والثالث سوريين للجولة البرونزية فئة النجمتين ارتفاع حواجز ١١٥ سم، فتوج فادي وأسامة الزبيبي بالفضية والبرونزية.

النواعير يعتلي صدارة دوري سلة الرجال.. والجيش يفوز على الوحدة

ريم عبدو:

اعتلى النواعير صدارة الدوري السوري لكرة السلة للرجال منفرداً بعدما حقق فوزاً مثيراً على ضيفه الكرامة ٨٤ – ٨٠ في المباراة التي أجريت بينهما بحماة ضمن المرحلة الحادية عشرة مستغلاً تعثر الوحدة (شريكه السابق في الصدارة) أمام جاره الجيش.

النواعير حقق فوزه الثامن مقابل ثلاث خسارات رافعاً رصيده إلى ١٩ نقطة، فيما رفع الكرامة رصيده إلى ١٨ نقطة في المركز الثاني متساوياً مع الوحدة.

سجل للنواعير: طوني فارمر (٢٨) نقطة، كريس دانيالز (٢١)، هشام عرواني (١٥)، أحمد حبش (١٢)، إياد حيلاني (٣)، شهم عاجوقة (٣)، أنس شعبان (٢).

سجل للكرامة: ديواريك سبينسر (٢٢) نقطة، هاني دريبي (١٧)، زكريا الحسين (١٢)، رافائيل دولماية (١١)، مجد بو عيطة (٨)، بسام معاز (٥)، مهند حتويك (٣)، عمر الشيخ علي (٢).

وفي صالة الفيحاء بدمشق، واصل الجيش انتصاراته متفوقاً على الوحدة ٩٤ – ٨٠ ، حيث فرض الجيش أفضليته في أغلب مراحل اللقاء.

بهذا الفوز رفع الجيش رصيده إلى ١٦ نقطة في المركز السادس مع الأهلي والجلاء ، فيما رصيد الوحدة ١٨ نقطة من سبعة انتصارات و أربع خسارات.

سجل للجيش: ذياب الشواخ (٢٣) نقطة، ماكي ريتشارد (٢٣)، إيمانويل إيغبولا (٢٠)، كارل إيغو (١٧)، أمير سيرجية (٥)، محمد زيدان (٤)، خليل خوري (٢).

سجل للوحدة: جومارو براون (٢٥) نقطة، إسحاق بانكس (٢٠)، مجد عربشة (١٤)، عبد الوهاب الحموي (٧)، طارق الجابي (٦)، محمد أوضه باشي (٦)، شريف العش (٢).

8

الأحد 2 رجب 1445هـ
14 كانون الثاني 2024 م العدد 17544
السنة التاسعة والخمسون

الثورة
مؤسسة الوحدة
www.thawra.sy

فلسطين..

في لوحات الفنانين التشكيليين

■ همسة زغيب

يرصد كل فنان المشهد لترجمته بشكل واقعي وملموس، ويتجلى ذلك في لوحات معظم الفنانين التشكيليين التي حاكت تضحيات وبطولات الشعب الفلسطيني، للتعبير عنها وعن الوحشية الدامية التي وصل إليها العدو الإسرائيلي.

لفتت القضية الفلسطينية اهتمام الفنانين التشكيليين والباحثين في مجالات الفنون المختلفة، وحضرت في عديد من الأعمال التشكيلية لفنانين فلسطينيين وعرب وأجانب، فقدموا جملة من الأعمال التي تناولت الحياة والمواقع التاريخية المؤثرة فيهم، هكذا أرخ الفن هذه اللحظة التاريخية والحضارية حفاظاً على الإرث الفلسطيني كرمز تاريخي راسخ من رموز النضال، كان ولا يزال وسيبقى مستمراً حتى تعود للإنسان والأرض كرامتهما المسلوبة.

بريشته الصغيرة وفنه الساحر رسم الفنان محمد الركوعي من المعتقل داخل سجون الاحتلال القدس والأقصى والأراضي الفلسطينية وقضيتها بقوة تعبيرية صادقة جمع فيها الواقع والخيال، فصور بلوحاته ما يدور في قلب الشعب الفلسطيني من آلام مؤثرة وفاعلة وفضح العدو ومؤامراته الوحشية، بهدف دعم المقاومة واستمرار الحياة والتحرير والعودة والتمسك بالتراث الفلسطيني وحب الأرض.

وأوضح الفنان الركوعي لصحيفة الثورة أن الفن التشكيلي جسد صراعاً مريراً خلال ٧٥ عاماً، والفلسطينيون يتعرضون لعملية بطيئة من الإبادة العرقية، ولكن في الأعوام الأخيرة تحولت هذه العملية إلى حرب إبادة جماعية، مشيراً انه رصد الأحداث المريرة بلوحاته، وذلك باستخدام لون الأكرليك الذي يستجيب إلى الأفكار وفنية اللوحات، بدقة متناهية، بألوان متنوعة ممزوجة، وأسلوب فني مختصر بسيط، الهدف منه إبراز وتأكيد موضوع اللوحة الأساس لفلسطين والحرم وقبة الصخرة الذهبية، وابراز الطفولة المسلوبة ممزوجة بالدماء، مشيراً ان هذه اللوحات مؤثرة وفاعلة لفضح جرائم العدو ومؤامراته، ولمساندة شعبه لتحقيق حلمه وحلم الأجيال القادمة، ودعماً للشهداء وللصامدين في الأراضي الفلسطينية، لافتاً إلى صمود ورسوخ الشعب الفلسطيني في أرضه كمفتاح للأمل والنصر القريب.

.. دعوة ليعبّر الأطفال عن أحلامهم

■ فؤاد مسعد

تنطلق اليوم عروض مسرحية الأطفال "مدينة الأحلام" على خشبة "مسرح الدراما" في دار الأسد للثقافة والفنون، وتستمر حتى ١٨ من الشهر الحالي، وهي من تأليف وإخراج لميس محمد، وتسلط الضوء بإطار درامي حركي على فكرة عدم تبني الأطفال بالضرورة لأحلام أهاليهم، وتوفير مساحة خاصة بهم ليعبّروا عن أحلامهم من وجهة نظرهم.

وفي حديثها لصحيفة "الثورة" أكدت المخرجة لميس محمد أن العرض يضم أكثر من ٣٠ طفلاً وطفلة، تتراوح أعمارهم بين ٤ و ١٠ سنوات، تقول: "حاولنا تقديم حكاية تتناسب مع المشروع الذي أحاول أن أشتغل عليه، فمدينة الأحلام مكان يخص أي طفل، لأنه لا يوجد من ليس لديه حلم يحكي عنه، وبالتالي سعينا إلى مخاطبة الطفل وخياله. مع الإشارة إلى أن الطفل في هذه المرحلة العمرية يعتمد على خياله، فيكون لديه أنصاف معلومات، وليس معلومة كاملة، لقلة خبرته الحياتية، وليس بسبب قلة ذكائه أو استيعابه، فهو ذكي ويستوعب بسرعة، لكن ليس لديه المخزون الحياتي الموجود عندنا ليعمل له تقييماً سريعاً كما نفعل، فيحاول أن يُكمل المعلومة بخياله بطريقة مفتوحة ومُكثفة، ومن الجميل أن نعكس هذه الآلية في التفكير على المسرح، ونعطي للأطفال المساحة ليعبّروا عما يتخيلونه."

وحول قصة المسرحية ورسالتها، قالت: "حكايتنا عن طفلة تفتش عن حلمها، فتذهب إلى مدينة الأحلام، ويستقبلها أعضاء لجنة المدينة ويحاولون مساعدتها عن طريق أسئلة يطرحونها لتجيب عنها، ويستنبطون ما الحلم المناسب لها، بالطريقة التي يتخيلونها وفق تفكيرهم." وتبيّن المخرجة أن الأحلام تُقدّم عبر فقرات راقصة حركية يؤديها أطفال أصغر، يمثلون الأحلام الموجودة في هذه المدينة، لنصل إلى فحوى الحكاية حين تقرر الفتاة أنها لا تزال صغيرة، وهي غير مضطرة أن تحدد حلمها من الآن.

وتشير إلى أن المسرحية تخاطب الأهل أيضاً، وتدعو لئلا نحدّ أطفالنا بأحلامنا، ولندع لهم مساحة كي يُعبّروا عن حلامهم، ولذلك انطلقت بداية العرض من مشكلة تحدث بين الطفلة وأمها لأنها لا تريد أن تكون صيدلانية مثلها فتذهب إلى مدينة الأحلام باحثة عن حلمها.

■ للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان دمشق أو مكاتبها في المحافظات ٢٢٢٥٢١٩